بعض مظاهر التغير في الاستعمال اللغوي الحديث للغة العربية

للدكتورة وفاء كامل فايد

خبيرة بلجنة اللهجات والبحوث اللغوية

موضوع البحث:

نلحظ في الاستعمال المعاصر لعدد من الصيغ الصرفية، كالأفعال والمصادر، اختلافا عما هو مرصود بالمعاجم العربية. وقد يقع هذا الاختلاف في البنية الصرفية، أو في التراكيب كالتعدي واللزوم مثلا، أو يكون اختلافا في الدلالة. وهذا يدفعنا إلى النظر في هذه الظاهرة، ثم رصدها وتحليلها.

أهداف البحث:

1- رصد مظاهر التغير في الاستعمال المعاصر للصيغ الصرفية العربية.

2- تلمّس موقف المعجم العربي من الكلمات التي حدث لها تغير في الاستعمال المعاصر.

3- النظر في موقف مجمع اللغة العربية بالقاهرة من هذه الظاهرة.

4- تعرّف المشكلات المعجمية للاستعمال المعاصر للصيغ الصرفية العربية، ومحاولة البحث عن آفاق جديدة للمعجم تلاحق فيها الاستعمالات الحالية.

مادة البحث:

حاولت الباحثة الحصول على عينة ممثلة للاستخدام المعاصر، فعنيت برصد لغة الصحافة معتمدة على جريدة (الأهرام) اليومية المصرية، وبها مقالات منوعة لكتاب غير مصريين، من لبنان والمغرب، وأضافت إلى هذه المادة أعدادا من مجلات (عالم الفكر)، و(المجلة العربية للعلوم الإنسانية)، وعددا من (أخبار الهيئة)، خاصا بمؤتمر (التعليم التطبيقي المستمر)، تضمن ملخصات لبحوث هذا المؤتمر، بالإضافة إلى بعض إصدارات جمعية المعجمية العربية في تونس، وكتاب (اللغة العربية والحاسوب).

وهذه المادة، بتنوعها، تعكس نماذج من الاستعمالات المعاصرة للغة البحوث الخاصة بالعلوم الإنسانية.

خطوات البحث:

قوبلت المادة المجموعة في العينة بما ورد في معجمين حديثين مهمّين، هما: المعجم الوسيط، والمعجم العربي الأساسي. واستبعدت المادة التي سجلت في المعجمين على أساس أن ورودها فيهما قد أكسبها الشيوع والشرعية اللغوية.

وصُنفت الكلمات، ودرست من أكثر من زاوية هي:

أولا: الاختلاف في البنية الصرفية :

1- الأفعال.

2- المصادر، وصنفت إلى:

- مصادر بصيغة الإفراد.
- مصادر بصيغة الجمع.
- المصدر الصناعي مفردا.
- المصدر الصناعي مجموعا.
- المصدر الصناعي المأخوذ من صيغة الجمع.
- المصدر غير القياسي.

3- الكلمات المنسوبة.

4- المعرَّب.

ثانيا: الاختلاف في التركيب:

وتنوولت فيه الأفعال التي تغيرت وظائفها في التراكيب في الاستعمال المعاصر، مثل التغير من التعدي إلى اللزوم، أو التغيّر في حروف الجر عند التعدية بها.

ثالثا: الاختلاف في الدلالة:

ورُصد فيه التغير في معاني بعض الكلمات عند المعاصرين.

أولا: الاختلاف في البنية الصرفية:

(1) – الأفعال:

أ – صيغة (فَاعَلَ):

. (هاتَفَ):

تستخدم حديثا الصيغة (فَاعَلَ) متعدية من الفعل هَتَفَ، يقال: هاتَفَهُ بمعنى: حادثه هاتفيا. ولم ترد هذه الصيغة بأي من المعاجم: الوسيط والأساسي ولسان العرب.

ب – صيغة (تَفَاعَلَ):

. (تَماشَى):

استخدمت الصيغة (تَفَاعَلَ) من الفعل: (مشى)، بمعنى: تناسب أو تواءم، وتَوافَق وتمشّى، في العبارة: (عمل البرامج الكفيلة بهذا النوع من التعليم؛ ليتماشى مع الخطط التنموية للدولة)[1]. ولم ترد هذه الكلمة بكل من لسان العرب والمعجم الأساسي. أما المعجم الوسيط، فقد أوردها بمعنى آخر هو: " تماشى القوم: مشى بعضهم إلى بعض".

وذكر ابن هشام من الأمور التي يتعدّى بها الفعل القاصر: " ألف المفاعلة، تقول في: جلس زيد ومشى وسار، جالست زيدا، وماشيته، وسايرته"[2].

وصيغة: (تَفاعَلَ) هنا هي الصيغة القياسية لمطاوعة الصيغة: (فَاعَلَ). ومن ثم يسوغ دخول هذه الصيغة في المعجم الوسيط.

ج . صيغة (أفعَلَ):

. (أفشَلَ):

من مظاهر التغير في البنية الصرفية تعدية الفعل (فَشِلَ) بالهمزة. ولم ترد صيغة (أَفْعَلَ) من الجذر (ف ش ل) بأي من المعجمين الوسيط والأساسي، مع أن مجمع اللغة العربية قد أصدر قرارا بقياسية تعدية الفعل الثلاثي بالهمزة[3]. ومن ثم يسوغ

(1) أخبار الهيئة - ص 3: (الشملان : سمو الأمير أكّد على ضرورة الاهتمام بالتعليم الفني).

(2) مغني اللبيب - ج2 - ص 577.

(3) محاضر دورالانعقاد الأول- ج 25، ص363، مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما: القرارات العلمية- ص56.

دخول هذه الصيغة في المعجم الوسيط.

(2) – المصادر:

أ – المصدر بصيغة الإفراد:

من التغير اللغوي في العربية المعاصرة استخدام بعض صيغ المصادر بمعنى لم يستعمل من قبل، فمما يجري على الأقلام المصادر التالية:

. (الاسْتِقْواء):

ورد في الكتابات اللبنانية المعاصرة، بمعنى: إظهار القوة، في العبارة: (الخلل الذي طرأ على معادلات التحالف السياسية أدَّى إلى حالة استقواء إسرائيلي)[1].

ولم يرد الفعل (استقوى) أو المصدر (استقواء) في المعجمين الوسيط والأساسي.

. (الاسْتِنْسال)[2]:

مصدر حديث شاع في المغرب العربي على وزان (الاستنساخ)، الذي يستعمل في المشرق العربي، وبمعناه.

والمفروض أن الفعل من هذا المصدر (اِسْتَنْسَلَ). وهذا الفعل لا وجود له في أي من لسان العرب والمعجم الوسيط والمعجم الأساسي؛ نظرا لحداثة استعماله. ويمكن أن يلمح في معنى المصدر: طلب النسل. غير أن اللفظ المشرقي أقرب للمعنى؛ لأنه إيجاد للمثيل وليس للنسل.

. (فَسْفَسَة):

مصدر استعمل حديثا بمعنى: التفتيت، وقد ورد في:(فسفسة الشرق الأوسط، أي تحويله من بلاد كبيرة إلى دويلات صغيرة)[3]. وقد اشتق من كلمة الفسَيْفِسَاء– وهي " قطع صغيرة ملونة من الرخام ونحوه، يكون منها رسوم تزيين أرض البيت أو جدرانه": المعجم العربي الأساسي (ف س ف س)– على جواز الاشتقاق من أسماء الأعيان.

---

(1) من مقال بعنوان: (حضارة القتل)، كتبه محمد السماك، في أهرام 1998/12/30 – ص9.

(2) ملحق الجمعة-جريدة الأهرام : 1998/11/6 ص 2، في مقال محمود مهدي (الأسوة الحسنة).

(3) محمد سعيد العشماوي : (فسفسة العالم العربي)، في أهرام 1999/1/5 - ص 10.

ولم يرد هذا المصدر بأي من المعجمين الوسيط والأساسي.

. (القَوْلَبَـة):

بمعنى: تهيئة الشيء وفق نمط أو قالب معين. في مثل: (نحن نحاول قولبة الواقع في قوالب معينة)[1]، من الجذر الثلاثي (ق ل ب)، على وزن (الفَوْعَلَة).

ولم يرد هذا المصدر في أي من المعجمين: الأساسي والوسيط.

. (الشَراكَة):

مصدرعلى وزن (فَعَالَة) بمعنى الاشتراك، كما:(حان وقت الشراكة مع مصر)[2].

ولم ترد هذه الصيغة في المعجمين الوسيط والأساسي، في حين أن المجمع قرر أنه: "يجاز ما يستحدث من الكلمات المصدرية على وزن الفَعالة– بالفتح والفُعُولة– بالضم من كل فعل ثلاثي، بتحويله إلى باب فَعُل– بضم العين، إذا احتمل دلالة الثبوت والاستمرار، والمدح أو الذم أو التعجب"[3]. وعلى هذا يمكن قبول هذه الكلمة وما شابهها.

المصادر المعرّبة: ستذكر هذه المصادر تحت عنوان: (المعرّب) من هذا البحث.

ب – جمع المصدر:

للنحاة رأي في تفسير هذه الظاهرة على الوجه التالي:

1. المصادر التي لا يقصد بها بيان العدد أو النوع لا يجوز تثنيتها ولا جمعها.
2. المصادر الدالة على العدد أجمعوا على جواز تثنيتها وجمعها.
3. أما المصدر الدال على اختلاف النوع فقد اختلفوا في تثنيته وجمعه.

وقد أجاز مجمع اللغة العربية جمع الصنف الثالث من المصادر[4]، الذي اختلف النحاة حول جوازه.

ويلحظ أن الاستعمال الحديث كثر فيه استعمال هذه المصادر مثناة أو مجموعة دون قيد، متجاوزا ما قرره النحاة من تفصيلات في هذه الظاهرة. ولعل الأمثلة الآتية توضح ما نقول:

---

(1) من بحث تركي الحمد : (العقل المؤدلج) - المجلة العربية للعلوم الانسانية (إصدار خاص) - ص 223.

(2)عنوان رسالة بريتوريا التي كتبها محمد صابرين في أهرام 21 ديسمبر 1998 - ص 7.

(3) مؤتمر الدورة 40: ص 179، في أصول اللغة ج2 ص 8.

(4) محاضر جلسات: د 10 ص 245، مجلة المجمع: ج6- ص75، مجمع.. في ثلاثين عاما - القرارات ص54.

فمن النوع الأول– (ما لا يندرج تحت المصادر الدالة على النوع أو العدد)– المصادر:

. تَخْصِيصَات:

ورد هذا المصدر مجموعا في عبارة (غياب حرية بعض مراكز التعليم المستمر.. بالتصرف بتخصيصاته المالية)[1]، ومعناه : الميزانية المخصصة له.

وقد أورد المعجم الأساسي المصدر مفردا فحسب ، في حين لم يورده المعجم الوسيط مفردا – لقياسيته– ولا مجموعا.

. تَمْدِيدَات:

في العبارة: (صيانة التمديدات الكهربائية)[2].

وقد ورد هذا المصدر مفردا في المعجم الأساسي، ولم يورد المعجم الوسيط منه سوى الفعل الماضي فحسب.

ويبدو أن المصدر المجموع هنا استخدم استخدام الأسماء، كما هو الحال في الاستخدام المصري المعاصر لكلمة (توصيلات)، التي تؤدي المعنى نفسه.

ومما يندرج تحت النوع الثاني– (المصدر الدال على العدد)– المصادر التالية، ومنها ما لم يرد في المعجمين الوسيط والأساسي، مثل:

. التَّعَدِّيَات:

كما في الجملة: (نراه في صورة تعديات على أراضي الدولة)[3].

. المُوَاجَهَات:

في: (يفتح الباب لمواجهات لاتحقق الهدف)[4]. وهو مصدر ميمي مجموع.

كما أن منها ما ورد في المعجم العربي الأساسي، ولم يرد في المعجم الوسيط، مثل:

. إِجْرَاءَات:

---

(1) داود ماهر داود : (معوقات مسيرة التعليم التطبيقي المستمر في العراق)، مجلة (أخبار الهيئة): العدد الثاني عشر - السنة الخامسة (1-15) نوفمبر 1989 - ص 38.

(2) من بحث (التخطيط لبرامج التعليم التطبيقي المستمر)- سوسن محارب:(أخبار الهيئة)- ص 30.

(3) من مقال كتبه عبد الجواد علي، بعنوان: (صراحة امرأة)، في أهرام 1999/1/4.

(4) عصام الدين جلال: (الاتفاق حصيلة الوضع الراهن) أهرام 11 نوفمبر 1998 - ص 25.

في مثل: (إجراءات التعيين)، بمعنى الخطوات التي تتخذ لهذا الأمر. وورد مجموعا في المعجم العربي الأساسي.

. الاقترابات:

في: (سادت الاقترابات المختلفة.. مختلف أنواع التحيزات الفكرية)[1].

وأورد المعجم الأساسي هذا المصدر مفردا غير مجموع، في حين لم يرد في الوسيط مفردا ولا مجموعا.

. تَخْفِيضَات:

في مثل عبارة: (تخفيضات الأسعار).

وقد ورد في الأساسي مفردا ومجموعا، في حين لم يورده الوسيط مفردا ولا مجموعا.

. تَدَاعِيَات:

تستخدم هذه الكلمة بين المعاصرين بمعنى: تواترات أو استدعاءات، كما في: (إسرائيل– فلسطين: تداعيات بالغة الحساسية)[2].

وقد أورد المعجم الأساسي المصدر المفرد، ولم يورد المصدر المجموع. أما المعجم الوسيط فلم يورد هذا المصدر مفردا ولا مجموعا.

. تَوْجِيهَات:

بمعنى: نُصْح أو بيان يوجه إلى المواطنين أو الأتباع.

ومما يندرج تحت النوع الثالث– (المصدر الدال على اختلاف الأنواع)– الأمثلة التالية، ولم ترد بصيغة الجمع في أي من المعجمين الوسيط والأساسي:

. تَجَلِّيَات:

ورد هذا المصدر مجموعا في الجملة: (عمّقت العولمة– بكل تجلياتها السياسية والاقتصادية والثقافية – من آثار المتغيرات العالمية)[3].

. التَّحَيُّزَات:

ورد هذا المصدر ضمن العبارة التي ذكرت تحت (الاقترابات). ولم يرد هذا المصدر المجموع بالمعجم الأساسي، ولم يرد مفردا ولا مجموعا بالمعجم الوسيط.

. تَنْوِيعَات:

(1) السيد يسين: (نحو خريطة معرفية للعولمة) ، أهرام 1998/11/19 - ص 34.

(2) محمد أبو الفضل: (إسرائيل- فلسطين تداعيات بالغة الحساسية)، أهرام 1998/11/11.

في مثل: (تنويعات إسلامية على مقام العولمة)[1].

. تَوَجُّهَات:

في مثل:(تدل الحقائق على أن هناك توجهات جديدة للتوصل إلى سلام عادل)[2].

جـ – المصدر الصناعي:

يكثر استعمال المصدر الصناعي في العرف الحديث كثرة فائقة ، سواء أكان المصدر مفردا أم جمعا، وهذا جائز بوجه عام كما أقره مجمع اللغة العربية[3]. ولكننا مع ذلك نلحظ أن بعضا من هذه المصادر المستعملة حديثا ليس له وجود في المعجمين المشار إليهما، أو في أحدهما. وأرى أن تضاف إلى المعجم الوسيط، مثل :

I – المصدر الصناعي المفرد:

. الاتِّكَالِيَّة:

ومن أمثلته: (في نقيض الاتكالية: الوعي والفعل)[4].

. احْتِفَالِيَّة:

مصدر صناعي شاع بين المعاصرين بمعنى احتفال، ولم يرد بأي من المعجمين الوسيط والأساسي.

. اسْتِقْلالِيَّة :

كما في: (قامت نظرية تشومسكي على مبدأ استقلالية النحو)[5].

. إِشْكالِيَّة :

(1) محمد يونس: (مواجهة الجانب الثقافي للعولمة مسئولية المفكرين والكتاب): أهرام 1998/12/22 - ص 20.

(2) أهرام 1998/11/11: (العرب والتغير التاريخي في بون) - ص 34.

(3) محاضر الجلسات - دور الانعقاد الأول: الجلسة 32 - ص 427 - مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما: مجموعة القرارات العلمية: ص 21.

(4) غانم هنا:المجلة العربية للعلوم الإنسانية- (أزمة الفكر العربي المعاصر..) ص 376.

(5) المرجع السابق: ص 359.

ورد هذا المصدر الصناعي مفردا في مثل (إشكالية المنهج في الخطاب النقدي)[1]، و(حول إشكالية السيميولوجيا)[2]، و(إشكالية الاندماج الطائفي في شعر يهود الشرق)[3]. كما ورد مجموعا في (التراث وإشكاليات المنهج)[4].

. الإلْغَائِيَّة:

مصدر صناعي مستعمل في لبنان، في نحو: (توظيف التقدم لفرض هذه الإلغائية ليس حضارة)[5].

. الإنْتاجِيَّة:

كما في (الإنتاجية الصرفية في العربية)[6].

. تَراكُمِيَّة:

في مثل (تراكمية الوحدات الدراسية).

. التَّنَافُسِيَّة:

في مثل العبارتين: (أضحت تنافسية الشركات . بل وتنافسية المجتمعات . قضية ساخنة ، تعترف دراسة.. تضمنها أحد تقارير التنافسية العالمية) [7].

. الدَّافِعِيَّة:

بمعنى الحافز، في مثل: (قلة الدافعية نحو التعليم المستمر)[8]، ولم يرد بأي من المعجمين الوسيط والأساسي.

. الشَّرْعِيَّة:

---

(1) عبد العالي بوطيب: عالم الفكر- المجلد 23- ع 1،2 -يوليو/ ديسمبر 1994 - ص 455.

(2) عادل فاخوري: عالم الفكر- المجلد 24- العدد الثالث- يناير/ مارس 1996 - ص 179

(3) جمال الرفاعي: عالم الفكر- المجلد 24- العدد الثالث - يناير / مارس 1996- ص 131.

(4) فتحي أبو العينين: عالم الفكر- مجلد 23- ع 3، 4- يناير- يونيو1995- ص 165.

(5) محمد السماك: (حضارة القتل)، في أهرام 1998/12/30 - ص 9.

(6) اللغة العربية والحاسوب: ص 282.

(7) طه عبد العليم: (التنافسية في ظل العولمة)، ملحق أهرام الجمعة 1999/2/12 - ص 8.

(8) داود ماهر: أخبار الهيئة - ص 38.

في مثل: (هل كسر الحصار عن العراق يعد خروجا عن الشرعية الدولية ؟)[1].

ولم يرد هذا المصدر الصناعي في المعجم الأساسي بالمعنى المفهوم عند المعاصرين.

. الصَّلاحِيـة :

كما في (انتهاء مدة الصلاحية)، وقد ورد في المعجم الأساسي مصدرا للفعل: صلح.

. العَقْلانِيَّـة :

في: (يكون الرد بمزيد من المرونة والعقلانية)[2].

وقد أورد المعجم الأساسي الاسم المنسوب : عقلاني، دون المصدر الصناعي.

. مَحْدُودِيَّـة:

كما في (بدأت اللسانيات رحلتها... لتتخلص من محدودية التحليلية)[3].

. المَرْجِعِيَّـة:

بمعنى: أساس للرجوع. وقد ورد في (انتصارات أكتوبر مرجعية للعمل الوطني)[4]. ولم يرد بالمعجمين المعتمدين للدراسة.

. المُسْتَقْبَلِيَّـة :

ورد هذا المصدر الصناعي في: (وقلنا إجابات مختلفة عن المستقبلية)[5].

وقد أورد المعجم الأساسي الاسم المنسوب منه، دون المصدر الصناعي.

. (المُعْجَمِيَّة):

شاع استعمال هذا المصدر الصناعي حديثا، ففي تونس عقدت ندوة بعنوان: (في

---

(1) عصام عوف: (كسر الحصار.. والشرعية الدولية)، في أهرام 1998/12/30- ص 24.

(2) مرسي عطا الله: (نعم لشعب العراق... لا لنظام بغداد)، أهرام 1998/11/19 - ص 11.

(3) نبيل على: اللغة العربية والحاسوب - ص 359.

(4) سكينة فؤاد : (قراءة في اطمئنان مجتمع)، في أهرام 1998/11/19 - ص 34.

(5) أنيس منصور في (مواقف): أهرام 1998/12/30 - ص 34.

المعجمية العربية المعاصرة)، كما ورد في العبارة:" يدور هذا البحث حول مظهرين من مظاهر المعجمية المتخصصة "[1].

. المَقْبُولِيَّة :

كما في: (ثنائية السلامة النحوية والمقبولية)[2].

II المصدر الصناعي المجموع :

من الاستعمالات الحديثة بعض الكلمات التي يمكن أن تندرج تحت المصادر الصناعية المجموعة، وأقترح إضافتها إلى مادة المعجم الوسيط ، وذلك مثل الكلمات:

. جدليات:

في مثل: (جدليات النص)[3]. وقد ذكر المعجم الأساسي هذا المصدر الصناعي مفردا، في سياق تفسيره لكلمة (جدليّ). غير أنه لم يدرجه مفردا أو مجموعا. ولم يورده المعجم الوسيط أيضا.

. المحليات:

ويقصد به الإدارة التي تقوم بالخدمات المحلية في الإقليم، كما في: (أصحاب الأرض يتهمون المحليات)[4]. وقد أورد المعجم الأساسي المصدر الصناعي المفرد فقط بالمعنى المذكور. ولم يورده المعجم الوسيط مفردا أو مجموعا.

. أخلاقيات:

كما في (انطلاق بدون الفرامل الاجتماعية من أخلاقيات وسلوكيات)[5]. وقد أورد المعجم الأساسي هذا المعنى، أما الوسيط فلم يورد المصدر الصناعي مفردا أومجموعا.

. سلوكيات:

كما في (.. تقوم الدولة بإجراءات حاسمة لإصلاح السلوكيات غير القويمة)[6]. ولم يرد

(1) محمد حلمي هليل:(المعجم المختص) ندوة المعجم العربي المختص بتونس عام 1993: - ص 139.

(2) اللغة العربية والحاسوب: ص 365.

(3) بحث محمد فتوح أحمد : عالم الفكر- المجلد 22 - يناير / يونيو 1994 - ص 38 - 64.

(4) من مقال محمد هندي: (عصابات البرك والمستنقعات) في أهرام 1998/12/24 - ص 13.

(5) من رسالة عباس صادق إلى بريد الأهرام بعنوان: (الدنيا.. بلا فرامل)، في أهرام 1999/1/4.

(6) حلمي نمر: (الإطار العام لقواعد السلوك الجامعي) - أهرام 1998/11/8 - ص 10.

هذا المصدر مجموعا في كل من المعجمين الأساسي والوسيط.

. فَعَّالِيَّات:

ورد هذا المصدر مجموعا في (الابتعاد عن.. الأساليب التقليدية في فعاليات التعليم التطبيقي)[1]. وقد ورد هذا المصدر الصناعي- مفردا ومجموعا بتشديد العين- في المعجم الأساسي، ولم يرد في المعجم الوسيط مفردا ولا مجموعا، ولا مخففا ولا مشددا. وقد أصدر المجمع قرارا تضمن هذا المصدر مفردا[2].

. عنديات:

في مثل: (من عنديات وسائل الإعلام) و (يضيف من عنده ياته).

ولم يرد هذا المصدر مفردا أو مجموعا في أي من المعجمين الوسيط أو الأساسي.

III المصدر الصناعي المأخوذ من كلمة مجموعة:

يرد في الاستعمال الحديث مصادر صناعية مأخوذة من الجمع لا من المفرد، كما في كلمة (المعلوماتية)، بمعنى نظم المعلومات، في مثل (قاعدة معلوماتية).

وعلى الرغم من اتخاذ المجمع قرارا بجواز النسب إلى جمع المؤنث السالم في الأعلام وما يجري مجراها، دون حذف الألف والتاء[3]، فإن أمثلة هذا النوع لم ترد في المعجم الأساسي ولا بالمعجم الوسيط.

د- المصدر المستعمل على غير قياس:

يرد في الاستعمال الحديث صوغ بعض المصادر على غير قياس كما في كلمة: (التركيبة) في قولهم: " خصوصية التركيبة السكانية في البلاد "[4].

وهذا النوع من الصياغة لا وجود له في أي من المعجمين الوسيط والأساسي.

(3) النسب:

شاع في العربية المعاصرة النسب على غير قياس إلى بعض الكلمات، كما في

---

(1) د. غانم حساوي: أخبار الهيئة - ص 23.

(2) في الجلسة الرابعة من مؤتمر الدورة التاسعة والأربعين.

(3) صدر بالجلسة التاسعة من مؤتمر الدورة الأربعين، وبالجلسة الثلاثين من جلسات المجلس في نفس الدورة: في أصول اللغة ج2 - ص 90، محاضر جلسات الدورة 40 - ص 505.

(4) من كلمة عبد الرحمن المحيلان في افتتاح المؤتمر: أخبار الهيئة - ص 6.

النسب إلى بنية، وحياة، ودولة، وسلطة، وتنمية، ونهضة، فيقال: بنيوي[1]، وحياتي، ودولتي، وسلطوي، وتنموي، ونهضوي. كما شاع النسب إلى بعض الأسماء المنتهية بألف التأنيث الممدودة، في مثل: عشوائي.

ويلحظ في هذه الكلمات أنها يمكن أن تصنف إلى ثلاثة أنواع هى:

1- ما ينتهي بتاء التأنيث، مثل: بنية ودولة وسلطة ونهضة.

2- ما يأتي قبل تاء تأنيثه ياء رابعة منقلبة عن أصل، هو الواو في كلمة تنمية.

3- ما ينتهي بألف التأنيث الممدودة.

أما بالنسبة للنوعين الثاني والثالث فيجوزعند النسب إلى النوع الثاني وجهان: حذف الياء، فيقال: تنمي، وهو الأرجح، وقلب الياء واوًا وفتح ما قبلها[2]، فيقال: تنموي. والنوع الثالث قياسه: عشواوي[3].

أما بالنسبة للنوع الأول فالقياس فيه يكون بحذف تاء التأنيث، وكسر ما قبلها، وإلحاق ياء النسب بآخر الاسم[4]. ومما يندرج تحته كلمات مثل:

---

(1) رصد إبراهيم السامرائي من المصادر الصناعية(البنيوية) قائلا: "وصوابها (البِنَوية) كما تنسب إلى " لحية " فنقول " لِحَوي: (في العربية المعاصرة ومعجمها): مجلة مجمع اللغة العربية ـ ج 76، ص 96.

وتختلف معه الباحثة في النسبة على هذا النحو، وقد أوردت النصوص الدالة على قياسية النسبة إلى هذا النوع بلا تغيير سوى حذف تاء التأنيث عند الخليل وسيبويه.

(2) جاء في كتاب سيبويه: " هذا باب الإضافة إلى كل اسم كان على أربعة أحرف فصاعدا إذا كان آخره ياء قبلها حرف منكسر. فإذا كان الاسم في هذه الصفة أذهبت الياء إذا جئت بيائى الإضافة؛ لأنه لا يلتقى حرفان ساكنان. ولا تحرك الياء؛ لأن الياء إذا كانت في هذه الصفة لم تنكسر ولم تنجرّ، ولاتجد الحرف الذي قبل ياء الإضافة إلا مكسورا. فمن ذلك قولهم في رجل من بنى ناجية: ناجِئٌ وفي أدْلٍ: أَدْلِئٌ ". الكتاب: ج3 - ص 340.

ونص الأزهري: " فأما الياء الرابعة كقاض فكألف المقصور الرابعة من نحو مسعى وملهى، مما ثاني ماهي فيه ساكن، وألفه منقلبة عن ياء أو واو، فيجوز فيهما القلب واوا والحذف، ولكن الحذف أرجح من القلب. بل قال بعضهم إن القلب عند سيبويه من شذوذ تغيرات النسب... وحيث قلبنا الياء واوا فلابد من تقدم فتح ما قبلها... فإن قلت: فما وجه فتح العين في نحو قاض عند من قال: قاضوي بقلب الياء واوا، ونظيره من الصحيح لا تفتح عينه ؟ الجواب أنه نظير فتح لام تغلب عند بعض العرب ". شرح التصريح ج2 - ص 329.

(3) " حكم الممدود في النسب كحكمها في التثنية... فإن كانت للتأنيث قلبت واوا كصحراوي ":

شرح التصريح - ج2 - ص 331، و شرح الأشموني ج3 - ص 734، وشرح الشافية: ج2 - ص 40.

(4) قال سيبويه في (باب الإضافة إلى كل اسم كان آخره ياء، وكان الحرف الذي قبل الياء ساكنا، وما كان آخره واوا وكان الحرف الذي قبل الواو ساكنا): " فإن كانت هاء التأنيث بعد هذه الياءات فإن فيه اختلافا: فمن الناس من

- بِنْيَوِيّ:

في مثل: (تحليل بنيوي لظاهرة اللبس اللغوي في العربية المكتوبة)[1]. وقد ارتضى المجمع هذه النسبة في قراره الخاص بـ (النسبة إلى" بنية"و" بنيات") [2]، وعلى الرغم من ذلك لم ترد في المعجم الوسيط في حين وردت في المعجم العربي الأساسي.

- دَوْلَتِيّ:

أي منسوب إلى الدولة. وقد جاء منه جمع المذكر (الدولتيون). وقد استعمل في العبارة: "والفريق الثاني يطلق عليه أصحابه (الدولتيون)–من دولة–Internationalists"[3].

والأصل في النسبة إلى كلمة (الدولة) أن تحذف تاء التأنيث، ويلحق بآخره ياء النسب المشددة، ويكسر ما قبلها، فيقال: دوْلِيّ.

ولم يشر كل من المعجمين الوسيط والأساسي إلى هذا الاسم المنسوب على غير قياس.

- سُلْطَوِيّ:

كما في (قرار سلطوي). والنسب القياسي إلى كلمة (سلطة) هو سُلطِيّ، بحذف تاء التأنيث. ولم يرد الاسم منسوبا على غير القياس، في كل من المعجمين الوسيط والأساسي. ولم تشر مطبوعات المجمع إلى إقرار مثل هذا النسب على غير القياس.

- نَهْضَوِيّ:

كما في مثل: (مشروعنا النهضوي وصياغة عقل الأمة)[4]. ولم يرد الاسم المنسوب على هذا النحو في كل من المعجمين الوسيط والأساسي.

يقول في رَمْيَة: رَمْيِيّ، وفي ظبية: ظبْيِيّ، وفي دُمْيَة: دُمْيِيّ، وفي فِتْية: فِتْيِيّ، وهو القياس... وأما يونس فكان يقول في ظبية: ظَبَوِيّ، وفي دُمْيَة: دُمَوِيّ، وفي فِتْية: فِتَوِيّ ": الكتاب ج3 - ص 346 - 347.

وقال ابن الحاجب:"ونحو ظَبْيَة وقُنْيَة ورُقْيَة وغَزْوَة وعُرْوَة ورِشْوَة على القياس عند سيبويه". شرح الشافية:2/ 46.

وقال الاستراباذي: "إن كانت الياء ثالثة والساكن قبلها حرف صحيح فلا يخلو من أن يكون مع التاء كظبية، أو لا كظبي.. أما الذي مع التاء فسيبويه والخليل ينسبان إليه... بلا تغيير سوى حذف التاء فيقولان: ظبْيِيّ وقِنْيِيّ ورُقْيِيّ، وكذا في الواوى.. ؛ لسكون عين جميعها، إذ التخفيف حاصل، والأصل عدم التغيير: شرح الشافية، ج2 / ص 48.

(1) اللغة العربية والحاسوب: ص 539.

(2) صدر في الجلسة 8 من الدورة الثالثة والأربعين للمؤتمر: في أصول اللغة: ج3- ص 87.

(3) السيد يسين: (نحو خريطة معرفية للعولمة)، أهرام 1998/11/19 - ص 34.

(4) عنوان مقال عيد شفيق عبد المسيح في ملحق أهرام الجمعة 1998/11/27 - ص 11.

والنسب القياسي إلى كلمة (نهضة) هو نهضِيّ. ولم تشر مطبوعات المجمع إلى إقرار مثل هذا النسب على غير القياس.

النسب إلى جمع التكسير:

يشيع في الاستعمال المعاصر النسب إلى جمع التكسير، في كلمة (وثائقي) نحو:(إنتاج فيلم وثائقي)[1].

والأصل هنا النسب إلى المفرد: (وثيقة)، بحذف تاء التأنيث، وإضافة ياء النسبة المشددة، فيكون الاسم المنسوب: وثيقي. قال سيبويه: " اعلم أنك إذا أضفت إلى جَمِيع أبدا، فإنك توقع الإضافة على واحده الذي كُسّر له... وكذلك لو أضفت إلى المساجد قلت: مَسْجِدِيّ، ولو أضفت إلى الجُمَع قلت: جُمْعِيّ... وإن أضفت إلى عُرَفَاء قلت: عَرِيفِيّ... وهذا قول الخليل، وهو القياس على كلام العرب "[2].. " وقال أبو زيد: النسبة إلى محاسن محاسني، لأنه لا واحد له "[3].

وقد أجاز مجمع اللغة العربية حذف الياء وإثباتها في النسب إلى فعيل، بفتح الفاء وضمها، مذكرة ومؤنثة، في الأعلام وفي غير الأعلام[4].

وعلى هذا يمكن أن يقال: وَثيقي، وأيضا وَثقي. أما النسب إلى الجمع على النحو السابق فلم يعرف عند القدماء.

(4) – المعرَّب:

كثر التعريب في كثير من الكلمات – مصطلحات وغير مصطلحات– وفقا لقرارات المجمع الخاصة بالتعريب[5]، وبجواز الاشتقاق من الاسم الجامد العربي والمعرّب[6]، ومع ذلك لم ترصد في المعجم. ومن الكلمات المعرَّبة التي استعملها المعاصرون:

– أيديولوجيا:

---

(1) في الصفحة الأخيرة من أهرام 1998/12/30: (من غير عنوان) - ص 34.

(2) الكتاب: ج3 - ص 378.

(3) المرجع السابق: ص 379.

(4) صدر بالجلسة التاسعة من مؤتمر الدورة الخامسة والثلاثين: البحوث والمحاضرات - الدورة 35 - ص 245-246 ، مجلة مجمع اللغة العربية ج25 - ص 194، في أصول اللغة: ج2 - ص 85.

(5) محاضرجلسات دورالانعقاد الأول: ص 422، والثاني: ص 5، مجلة مجمع اللغة العربية الملكي: ج1 / 202.

(6) البحوث والمحاضرات: مؤتمر الدورة 29 - ص 255.

في مثل: (كلام عن موت الأيديولوجيا)[1]. وقد ورد منها أيضا المصدر، واسم المفعول، وجمعت الكلمة على (أيديولوجيات)، كما في العبارة: (بنية العقل المنتج للأيديولوجيات تبقى ثابتة)[2].

والكلمة معرَّبة عن المصطلح الانجليزى ideology. ولم ترد بالمعجم الوسيط.

- تَأَدْلُج:

وورد هذا المصدر من الكلمة المعرّبة، في (كل ذلك في حالة تأدلج)[3].

- مُؤَدْلَج:

جاءت صيغة اسم المفعول من الفعل (أَدْلَج)، المأخوذ من الكلمة المعرّبة (أيديولوجيا)، في: (العقل المؤدلج)[4]. ولم يرد الفعل بهذا المعنى في المعجمين الوسيط والأساسي؛ حيث يلتبس بالفعل العربي: (أَدْلَجَ)، وقد نص المعجمان عليه.

- بِيرُوقْرَاطِيَّة:

كما في: (.. يتم التعامل معه بشكل بيروقراطي)[5]، وهي معرّبة عن الكلمة الانجليزية Bureaucracy، ولم ترد بالمعجمين الوسيط والأساسي.

- تِكْنُولُوجْيَا:

وردت هذه الكلمة بالمعجم الأساسي، ولم ترد بالمعجم الوسيط. وهي معرّبة عن المصطلح الانجليزي technology، ويلحظ أن كلمة (تقنية) العربية تؤدي معناها، ويمكن أن تغني عن استعمالها.

- كَـوَادِر:

بمعنى هيئات متخصصة. وهي جمع، مفرده: كادر، المعرّب من الانجليزية Cadre. ووردت في العبارة: (.. والافتقار إلى الكوادر المتخصصة)[6]. ولم يوردها كل من المعجمين الوسيط والأساسي.

- المَيْكَنَـة *:

(1) تركي الحمد: (العقل المؤدلج): المجلة العربية للعلوم الإنسانية " إصدار خاص" - ص202.

(2) المرجع السابق - ص 201.

(3) المرجع السابق - ص 208.

(4) المرجع السابق - ص 200.

(5) هالة مصطفي: (رفع مستوى الخدمات هل يصبح واقعا)، أهرام 1998/8/22 - ص 10.

(6) محمد المضواحي: (مراكز التعليم والتدريب المهني خارج التعليم النظامي): أخبار الهيئة- ص 34.

من المصادر التي استخدمت حديثا بمعنى: إدخال عمل الآلات، كما في: (ميكنة المعجم العربي)[1]. وهو معرّب عن الانجليزية machine ، والاسم منه: الماكينة، على جواز الاشتقاق من أسماء الأعيان. ورد بالمعجم الأساسي، ولم يرد بالمعجم الوسيط.

- تَمَلْيَـرَ:

استخدم الفعل من كلمة (المليار)، المعرّبة عن الفرنسية milliard ، في عبارة: (بعد أن تمليرمن تمليرز)[2]. ولم يرد هذا الفعل بكل من المعجمين الوسيط والأساسي.

ثانيا: الاختلاف في التركيب

نلحظ عند المحدثين تغيرا في العلاقة بين مكزنات الجملة، وبخاصة في تركيب بعض الأفعال، مثل التعدي واللزوم، أو التغير في استخدام حروف الجر، كما في:

- تعرّف[3] (على):

كما في مثل: (تعرّف على الجثة). وهذا الفعل يتعدى بنفسه، كما يتعدى بوساطة حرف الجر (إلى) في المعجمين الوسيط والأساسي. أما تعدي الفعل (تعرّف) بحرف الجر (على) فاستعمال معاصر، لم يذكر في المعاجم.

- أَكَّـدَ[4]:

وهو فعل لا يتعدى إلا بنفسه في المعاجم العربية، على حين يتعدى بنفسه وبحرف الجر في الاستخدام المعاصر، فيقال: (أكّد فلان الخبرَ)، كما يقال:(تؤكّد الاتجاهات الحديثة..على إتاحة الفرص...)[1]، و(..أكّد على ضرورة الاهتمام بالتعليم)[2].

---

* الفعل المستخدم في العراق للدلالة على هذا المعنى هو: (مَكْنَنَ): مجلة المجمع- ج76 - ص 94.

(1) اللغة العربية والحاسوب: ص 457، 527، 548، 574.

(2) سكينة فؤاد: (قراءة في اطمئنان مجتمع)، أهرام 1998/11/19 - ص 34.

(3) ذهب إبراهيم السامرائى إلى أن "الفعل (تعرّف) في فصيح العربية يصل إلى مدخوله من غير واسطة "، وأورد شواهد تؤيد قوله: (في العربية المعاصرة ومعجمها): مجلة مجمع اللغة العربية ج76 - ص 82.

وتختلف معه الباحثة: إذ إن الفعل (تعرّف) يتعدى بنفسه؛ جاء باللسان: " تعرّفت ما عند فلان أي تطلّبت حتى عرفت "، كما ورد الفعل باللسان متعديا بحرف الجر(إلى): " وورد في الحديث: تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ": (ع ر ف).

كما جاء باللسان في المادة نفسها أيضا ما يشير إلى استعمال هذا الفعل لازما، في " وعرّفه: طيّبه وزيّنه ". ومن المعروف أن صيغة تَفَعّل هى صيغة المطاوعة للفعل فَعّل، فيكون: (عرّفه فَتَعَرّفَ) بمعنى: طيّبه فتطيّب. ويكون الفعل تعرّف هنا لازما.

(4) أشار إليه إبراهيم السامرائي: (في العربية المعاصرة ومعجمها): مجلة مجمع اللغة العربية - ج76 - ص 78.

وقد سبق للمجمع بحث هذا التغير، ورأى تأجيل البت فيه[3].

- **اِلْتَقَـى:**

هذا الفعل يتعدى بنفسه في المعاجم، فيقال: " التقى الشيءَ، والشخصَ: لقيه "[4].
ونلحظ أنه يتعدى بنفسه، في الاستعمال السعودي والكويتي والشامي للغة العربية، كما في العبارة: (يلتقى الدارسون أساتذتهم...)[5]، ويتعدى بكل من حرف الجر (الباء) والظرف (مع)، في الاستعمال المصري المعاصر.
وقد أقر المجمع استخدام هذا الفعل متعديا بنفسه[6]، ولم يبحث تعديته بحرف الجر أو الظرف.

ثالثا: الاختلاف في الدلالة

من أنواع التغير الذي حدث في الاستعمال اللغوي المعاصر تغير دلالة بعض الكلمات عما هو مرصود بالمعاجم ، مثل:

- **(اسْتِبانَة):**

وتعني أسئلة موضوعة لقياس دراسة معينة،في مثل العبارة: " صممت استبانة لتعرّف رأي المشاركين في الدورات" [7].
ولم يرد المصدر بالمعنى المعاصر في كل من المعجمين الوسيط والأساسي. وذكر الأخير أنه مصدر: استبان.

- **(اسْتِنْزَال):**

بمعنى: اقتطاع أو إنقاص، كما في مثل: (استنزال مدة الانقطاع). ولم يرد هذا المعنى بكل من المعجمين الوسيط والأساسي، وجاء بهما:"استنزله: أنزله وطلب نزوله".

- **(الاسْتِنْسَاخ):**

بمعنى استخلاص خلية حية ومعالجتها بطريقة خاصة لإنتاج نسخة أخرى من كائن

---

(1) أخبار الهيئة - ص 3، تحت عنوان: (المؤتمر في سطور).
(2) أخبار الهيئة - ص 3، تحت عنوان: (الشملان: سمو الأمير أكّد على..).
(3) الجلسة 9- مؤتمر الدورة 45 ، الجلسة 32 من مجلس المجمع : كتاب الألفاظ والأساليب- ج2- ص139.
(4) بالمعجمين الوسيط والأساسي، مادة (ل ق ى).
(5) من بحث بعنوان: (أنماط التعليم التطبيقي المستمر وتقنياته): أخبار الهيئة - ص 31.
(6) في الدورة الثانية والستين: كتاب الألفاظ والأساليب- ج3- ص 243.
(7) أخبار الهيئة- ص 40:عبد الجليل يونان هنودي (مقارنة لمستوى النمو المهني بين حقلي العلوم والإنسانيات).

حي، في مثل (الاستنساخ الحيوي)[1]. وهو على صيغة (استفعل) من الفعل: نسخ، ويمكن أن يكون أقرب معنى له هو الاتخاذ والجعل، أى اتخذ نسخة.

وقد ورد الفعل (استنسخ) في القرآن الكريم ﴿ إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون﴾[2]، بمعنى: نستكتب الملائكة أعمالكم. وأشار المعجمان الوسيط والأساسي إلى أن معنى الفعل (استنسخ) هو طلب النسخ.

وقد عرف هذا المصدر بالمعنى الحديث بعد صدور المعجمين الأساسي والوسيط، ومن هنا كان من غير الطبيعي أو المتوقع أن يرد هذا المعنى الحديث في أي من المعجمين.

- **(التَّطْبِيع):**

أورد المعجم الأساسي هذا المصدر بالمعنى الحديث، مع التمثيل له. وقد سبق أن عرض هذا المصدر على مجلس المجمع ومؤتمره[3].

ولم يرد الفعل (طبَّع) بهذا المعنى في اللسان أو الوسيط، حتى يكون التطبيع مصدرا له، كذلك لم يرد الفعل (طَبَعَ) بهذا المعنى فيكون تضعيف عينه للتكثير والمبالغة[4].

ومن هنا أقترح إضافة الفعل (طبّع)، ومصدره (التطبيع) بدلالتهما المحدثة إلى المعاجم.

- **(التَّوْأَمَة):**

في مثل (اتفاقيات التوأمة بين المدن). وقد ذكر المعجم الأساسي: " توأم بين مدينة وأخرى: تاءم"، أى: أوجد صلة وثيقة بينهما (استعمال حديث). أما المعجم الوسيط فقد ذكر:(التوأمة): مركب من مراكب النساء أصغر من الهودج، لا ظلة له.

- **(التَّوَاجُد):**

يشيع استعمال هذا المصدر بين المعاصرين بمعنى الوجود. وقد ورد هذا المعنى

---

(1) فتحي أبو العلا: (تجارب التحكم في نوع الجنين في ميزان العلم والدين): ملحق أهرام الجمعة 1998/11/6 ص 2 (الفكر الديني).

(2) الآية 29 من سورة الجاثية. وقد نقل تفسيرها عن المنتخب: ص 778.

(3) عرض بالجلسة التاسعة من مؤتمر الدورة الخامسة والأربعين، والجلسة الثانية والثلاثين من مجلس المجمع، وتقرر رده إلى اللجنة: كتاب الألفاظ والأساليب: ج2- ص 125.

(4)صدر قرار المجمع بقياسية الفعل المضعف (فَعَّلَ) للتكثير والمبالغة، في الجلسة السابعة للمؤتمر، يناير 1944: مجلة مجمع فؤاد الأول: ج6 - ص 75.

بالمعجم الأساسي. ولم يرد بالمعجم الوسيط، وجاء فيه بمعنى: أرى من نفسه الوَجْد ".

- (عَسْكَرَة):

استخدم هذا المصدر حديثا للتعبير عن زيادة القدرة العسكرية، كما في: (عسكرة أوروبا موضوع ملتبس)[1]. وقد ذكر بالمعجم الأساسي بمعنى التجمع، وزاد الوسيط عليه معنى: الشدة. وهو مصدر مأخوذ من الاسم: (العسكر) بمعنى الجيش، على جواز الاشتقاق من أسماء الأعيان، الذي أقرّه المجمع.

- (القَنَاعَة):

ترد هذه الكلمة بين المعاصرين بمعنى: (الاقتناع). وقد ذكر المعجم الأساسي هذا المعنى للكلمة، ونبَّه على أنها محدثة. أما المعجم الوسيط فلم يذكرها.

. المُتَعَوْلِمُ:

بمعنى: المنتسِب، أو المؤيّد، للعولمة[2]. في مثل: (الفريق الأول يطلق على أصحابه المتعولمون)[3]. ولم يرد الفعل (تعولم) أو صيغة اسم الفاعل منه في أي من المعجمين الوسيط والأساسي.

ووزن (تَفَوْعَلَ)، مطاوع (فَوْعَلَ)، من الأوزان العربية المعروفة للملحق بالرباعي، ومن أمثلته: تَجَوْرَبَ. ومن أمثلة (فوعل): حَوْقَلَ وكَوْثَرَ[4].

- مُخْرَجَات:

بمعنى: ناتج أو عائد، أو مستخلصات، في العبارتين: (تعتمد على مخرجات التعليم التطبيقي)[5]، (.. ويستندان معا إلى.. مفهومي المدخلات والمخرجات)[6] .

ولم ترد الكلمة بهذا المعنى في المعجم الوسيط، ووردت بمعنى قريب منه في المعجم العربي الأساسي.

- المَرْدُود:

بمعنى العائد أو الناتج في مثل: (قدمت نماذج للمردود السلبي)[1].

---

(1) عمرو عبد السميع (عسكرة أوروبا: الضلع الثالث من مثلث التحديات):أهرام 1999/1/5- ص 7.

(2) وهى الترجمة الشائعة للكلمة الانجليزية Globalisation.

(3) السيد يسين: نحو خريطة معرفية للعولمة، في أهرام 1998/11/19 - ص 34.

(4) شرح شافية ابن الحاجب - ج1 - ص 52، 59، 67-68، 113.

(5) من كلمة محمد مقبل عليمات: أخبار الهيئة - ص 20.

(6) عمر الفاروق: (منظومة الفكر البيئي)، ملحق أهرام الجمعة 1998/11/27- ص 11.

ولم يرد الجذر (ر د د)، بهذا المعنى في أي من المعجمين الوسيط والأساسي.

- مَطَبَّات:

ترد هذه الكلمة في الاستعمال المعاصر بمعنى حُفَر أو أماكن غير مستوية يمكن أن يهبط فيها المرء أثناء سيره، أو الطائرة أثناء تحليقها. في مثل العبارة: (مطبات قانون المرور)[2].

ولم ترد الكلمة بالمعنى الحديث بكل من: تاج العروس، ولسان العرب، والمعجم الوسيط، والمعجم العربي الأساسي.

- (مَنْظُومَة):

بمعنى: النظام المتكامل، كما في: (سماها السكاكي "علم الأدب" وجعلها منظومة تحليلية)[3]، وأيضا في (البحث عن كائنات عاقلة خارج المنظومة الشمسية)[4]. ولم يورد المعجمان الوسيط والأساسي هذا المعنى، وإنما دار معنى (المنظومة) فيهما حول القصيدة أو الشعر التعليمي.

****

خاتمة

في ظننا أن هذا البحث قد ألقى بعض الضوء على عدد من مظاهر التغير في الاستعمال الحديث للصيغ الصرفية العربية، وموقع هذا الاستعمال في المعجمين

---

(1) سكينة فؤاد: (قراءة في اطمئنان مجتمع)، في أهرام 1998/11/19 - ص 34.

(2) كان هذا عنوانا لتحقيق كتبه عبد المحسن سلامة، في أهرام 1998/12/30 - ص 3.

(3) سعد مصلوح: (مشكل العلاقة بين البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية) - كتاب النادي الأدبي الثقافي بجدة - 59 - المجلد الآخر - ص 861.

(4) أنيس منصور: (مواقف) في أهرام 1999/1/5 - ص 28.

المختارين ممثلين عن المعاجم العربية الحديثة، ولعله في الوقت نفسه قد وضَّح موقف مجمع اللغة العربية من الظواهر التي طرحت في البحث.

ويبقى أن نشير إلى بعض **المشكلات المعجمية للاستعمال المعاصر للصيغ الصرفية العربية.** فلو نظرنا إلى كيفية تعامل المعاجم العربية مع الكلمات والاستعمالات المعاصرة نظرة شاملة فسنجد أنفسنا أمام اتجاهين في التعامل: أحدهما يرد الاستعمال المعاصر إلى القديم، ثم يحكم بتخطئته[1] ما لم يكن له أصل عند القدماء. والثانى يغض الطرف عن القديم، ويسجل الكلمات والاستعمالات المعاصرة[2]. وبين هذا الموقف وذاك نجد أنفسنا أمام كمٍّ هائل من الكلمات والصيغ المستحدثة والاستعمالات المعاصرة التي تتداولها الأقلام، وتنتشر عن طريق وسائل الإعلام. ولا تستطيع المجامع العربية ملاحقتها بالدراسة، ومن تستسيغها الآذان مع كثرة تكرارها على الألسنة.

ومن هنا ترى اللجنة أن يكون هناك سرعة استجابة من المجمع ، بحيث يضاف إلى لجنة الألفاظ والأساليب لجنتان إحداهما لمراجعة الصحف أسبوعيا، والأخرى لمراجعة الكتب الأدبية، وتقوم اللجنتان برصد الكلمات والتعابير الحديثة، ثم تعرض على اللجان المختصة، ثم على المجالس لإقرارها، أو لإيجاد بديل مناسب لها. ثم توزع هذه القرارات على وسائل الإعلام المختلفة.

وأقترح أن تطبع قرارات المجمع الخاصة بأصول اللغة، والقرارات الخاصة بالألفاظ والأساليب، في كتيبات تحتوي على القرارات فحسب، دون البحوث المتصلة بها، وتوزع هذه الكتيبات على وسائل الإعلام المختلفة للعمل بها عند الحاجة.

ولابد لنا من البحث عن **آفاق جديدة للمعجم العربي تلاحق فيها الاستعمالات الحديثة.** ونبدأ بتحديد المادة التي يمكن أن تحصل على شرعية الدخول في المعجم العربي. وهى مادة يجب أن تضم لغة الصحافة المعاصرة، إلى جانب الإبداع الأدبي للكتاب.

---

(1) من هذا النوع: معجم الأخطاء الشائعة لمحمد العدناني.

(2) ومن أمثلة هذا النوع المعجم العربي الأساسي.

كما أن من الواجب **وضع أسس وشروط للمادة التي يسمح بتسجيلها في المعجم**، فأمامنا من الكلمات ما هو معرّب[1]، ودخيل[2]، وموّلد[3]، ومحدث، ومجمعيّ. وليس من الطبيعي أن يفتح الباب على مصراعيه لكل هذه الأنواع لتسجيلها في المعاجم. والمعرَّب والمولّد والألفاظ المجمعية وضعت الضوابط لتسجيلها.

أما **الدخيل والمحدث** فيجب أن توضع لكل منهما الضوابط قبل السماح لهما بالتسجيل في المعجم العربي. فلا يقبل من ألفاظهما إلا ما وافق الأقيسة العربية. أما ما يستجد منهما وهو غير متوائم مع الأقيسة العربية فيجب مجابهته بإيجاد البديل الصحيح.

وعلينا ألا ننسى أن كثيرا من هذه الصيغ المعاصرة قد اكتسبت معانيها المستحدثة عن طريق **التراكيب العبارية والتجمعات اللفظية** التي شكلت جزءا منها. وبعضها كان يستعمل قديما بمعنى مختلف عن معناه في التراكيب المعاصرة، فالجديد في هذه الحالة مرتبط بالعبارة لا بالكلمة في ذاتها، ولا بجذر الكلمة الذي يحدد المعنى المعجمي. وهذا يطرح **أهمية إدماج هذه الاستعمالات في المعاجم المعاصرة**، بإصدار معاجم خاصة بالتعابير الاصطلاحية والتراكيب العبارية، تدرس فيها الكلمات والصيغ في إطار العبارات التي تستعمل فيها، فتمكننا من الضبط الدقيق لمعنى الكلمة داخل السياق التركيبي الذي تستعمل فيه.

والأمر بين يدى علماء المعجمية العربية والمهتمين بها. فلعلنا نصل إلى صيغة واضحة محددة، تحل لنا هذا المشكل الذي يباعد بين لغتنا المعاصرة ومعجمنا العربي.

****

(1) هو ما أخذه العرب من الأمم الأخرى في عصور الاحتجاج اللغوي، وحوروا فيه بحيث أصبح جاريا على الذوق اللغوي العربي، مثل فِرند، و فالوذج، ونِشاء.

(2) يقصد به ما دخل في اللغة العربية بعد عصر الاحتجاج اللغوي، ولم يخضع لطريقة العرب في التعريب، مثل: راديو – جمرك.

(3) يطلق على الكلمات التي استعملها المولدون حديثا بمعنى مغاير للمعنى الذي عرفها به العرب، مثل: الجريدة والجامعة والحدود.

ثبت المصادر والمراجع

أولا: المصادر – الدوريات:

- **أخبار الهيئة:** العدد الثاني عشر– السنة الخامسة – الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الكويت، نوفمبر 1985.
- أسرة التحرير: (المؤتمر في سطور) . ص 3.

  (مجالات البحث) . ص 3.
- (الشملان: سمو الأمير أكد على ضرورة الاهتمام بالتعليم الفني)– ص3.
- آلن روجرز: (أهمية العلاقة بين موضوعات الدراسة والاهتمامات الاجتماعية للدارس بالنسبة للتعليم التطبيقي المستمر) . ص 33.
- داود ماهر :(معوقات مسيرة التعليم التطبيقي المستمر في العراق)– ص38.
- رضا متري: تصميم مناهج وبرامج التعليم التطبيقي المستمر) . ص 26.
- سليمان شمس الدين: (أنماط التعليم التطبيقي المستمر وتقنياته). ص31.
- سوسن محارب: (التخطيط لبرامج التعليم التطبيقي) ص 30.
- عبد الجليل يونان: (مقارنة لمستوى النمو المهني بين حقلي العلوم والإنسانيات) ص40.
- عبد الرحمن المحيلان: كلمة الافتتاح . ص 6.
- غانم حساوي: (التعليم التطبيقي المستمر وأهميته في الوطن العربي)ص23.
- محمد الخوالدة: (ينبغي أن يتوسع هذا التعليم) . ص 21.
- محمد مطهر المضواحي: (مراكز التعليم والتدريب المهني خارج التعليم النظامي) ص34.
- محمد مقبل عليمات: (المستقبل كله للتعليم التطبيقي) . ص 20.

- **جريدة الأهرام:**
  - (رفع مستوى الخدمات هل يصبح واقعا) – هالة مصطفى: 1998/8/22.
  - (التوافيقية والعولمة...) – محمد رؤوف حامد: 1998/10/2.

- (الأسوة الحسنة) – محمود مهدي: 1998/11/6.
- (تجارب التحكم في نوع الجنين في ميزان العلم والدين) – فتحي أبو العلا – ملحق الجمعة: 1998/11/6.
- (الإطار العام لقواعد السلوك الجامعي) – حلمي نمر: 1998/11/8.
- (العرب والتغير التاريخي في بون): 1998/11/11.
- (إسرائيل – فلسطين – تداعيات بالغة الحساسية): 1998/11/11.
- (نحو خريطة معرفية للعولمة) – السيد ياسين: 1998/11/19.
- (قراءة في اطمئنان مجتمع) – سكينة فؤاد: 1998/11/19.
- (نعم لشعب العراق... لالنظام بغداد) – مرسى عطا الله: 1998/11/19.
- (مواقف) أنيس منصور: 1998/11/19،98/12/3،5/12/8،1999/1/98.
- (منظومة الفكر البيئي من البيت إلى الأرض) عمر الفاروق– ملحق الجمعة: 1998/11/27 .
- (الحرية في الدين بضوابط): 1998/12/22.
- (مواجهة الجانب الثقافي للعولمة) محمد يونس: 1998/12/22.
- (عصابات البرك والمستنقعات) محمد هندي: 1998/12/24.
- (حضارة القتل) محمد السماك: 1998/12/30.
- (كسر الحصار: والشرعية الدولية) عصام عوف: 1998/12/30.
- (من غير عنوان): 1998/12/30.
- (الدنيا: بلا فرامل) عباس صادق: بريد الأهرام: 1999/1/4.
- (صراحة امرأة) عبد الجواد علي: 1999/1/4.
- (عسكرة أوروبا: الضلع الثالث من مثلث التحديات أمام بلير) عمرو عبد السميع: 1999/1/5.
- (فسفسة العالم العربي) محمد سعيد العشماوي: 1999/1/5.

- **عالم الفكر:**
- **المجلد 22** (آفاق الأسلوبية المعاصرة)–العددان الثالث والرابع: يناير/يونيو 1994– المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب– الكويت.
- محمد فتوح أحمد: (جدليات النص) . ص 38.
- **المجلد 23** – العددان الأول والثاني: يوليو / ديسمبر 1994 – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت.
- عبد العالي بو طيب: (إشكالية المنهج في الخطاب النقدي العربي الحديث) ص455.
- **المجلد 23**– العددان الثالث والرابع: يناير / يونيو 1995 – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت.
- فتحي أبو العينين: (التفسير الاجتماعي للظاهرة الأدبية: التراث وإشكاليات المنهج) . ص 165.
- **المجلد 24**– العدد الثالث: يناير / مارس 1996 – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت.
- جمال أحمد الرفاعي: (إشكالية الاندماج الطائفي في شعر يهود الشرق في إسرائيل) – ص 131.
- عادل فاخوري: (حول إشكالية السيميولوجيا) . ص 179.
- **المجلة العربية للعلوم الإنسانية:**
- إصدار خاص: ندوة أزمة الفكر العربي المعاصر في ضوء المتغيرات الجديدة – مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت 1995.
- تركي الحمد: (العقل المؤدلج: بحث في بنية الفكر العربي المعاصر) ص 22.
- غانم هنا: في نقيض الاتكالية: الوعي والفعل) . ص 376.

ثانيا: المراجع:

أ- الكتب:

- **الأزهري (خالد):**

شرح التصريح على التوضيح – دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي– القاهرة ب ت.

- **الاستراباذي (رضى الدين):**

شرح شافية ابن الحاجب – تحقيق محمد الزفزاف وآخرين– دار الكتب العلمية–بيروت–1982.

- **الأشموني:**

منهج السالك إلى ألفية ابن مالك – تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد: جـ 3 – مكتبة النهضة المصرية – القاهرة 1955.

- **الزبيدي (السيد محمد مرتضى):**

تاج العروس من جواهر القاموس– منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت – لبنان.

- **سعد مصلوح:**

مشكل العلاقة بين البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية: قراءة جديدة لتراثنا النقدي – النادي الأدبي الثقافي بجدة – المجلد الآخر – أبوللو للنشر والتوزيع.

- **سيبويه (عمرو بن عثمان بن قنبر):**

الكتاب – تحقيق عبد السلام هارون: جـ3 – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة 1973.

: جـ4 – الطبعة الثانية – مكتبة الخانجي– القاهرة 1982.

- **السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن):**

همع الهوامع شرح جمع الجوامع– مكتبة الكليات الأزهرية – ط 1–

القاهرة – 1327.

- **عباس حسن:**

النحو الوافي– الجزء الرابع – ط 3 – دار المعارف – القاهرة 1974.

- **الفيروزابادي (مجد الدين محمد بن يعقوب):**

القاموس المحيط – دار الكتاب العربي.

- **الكفوي (أبو البقاء الحسيني):**

الكليات – مطبعة بولاق – القاهرة – 1253 هـ.

- **المجلس الأعلى للشئون الإسلامية:**

المنتخب في تفسير القرآن الكريم . ط 1 . القاهرة 1993.

- **مجمع اللغة العربية:**

– المعجم الوسيط – ط 2 – القاهرة 1972.

– المعجم الوسيط – ط 3 – القاهرة 1985.

– مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما:(مجموعة القرارات العلمية)– مطبعة الكيلاني – ط 2 – القاهرة 1971.

– في أصول اللغة: جـ 2 – ط 1 – الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – القاهرة 1975.

– في أصول اللغة جـ 3 – ط 1 – الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – القاهرة 1980.

– القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب: من 1934 – 1987. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – القاهرة 1989.

– كتاب الألفاظ والأساليب – (من الدورة 35– الدورة 41)– مطابع دار أخبار اليوم – القاهرة– ب ت.

– كتاب الألفاظ والأساليب – الجزء الثاني(من الدورة 42– الدورة 49) – الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – القاهرة 1985.

- كتاب الألفاظ والأساليب – الجزء الثالث (من الدورة 50– الدورة 65) – الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – القاهرة 2000.

- **محمد العدناني:**

معجم الأخطاء الشائعة – طبعة ثانية منقحة – بيروت – 1993.

- **مطبوعات جمعية المعجمية العربية بتونس:**

- **في المعجمية العربية المعاصرة:** وقائع ندوة مائوية: أحمد فارس الشدياق وبطرس البستاني ورينحارت دوزي– عقدتها جمعية المعجمية العربية بتونس 1986 – الطبعة الأولى – دار الغرب الإسلامي – بيروت 1987.

- **المعجم العربي المختص:** وقائع الندوة العلمية الدولية الثالثة التي نظمتها جمعية المعجمية العربية بتونس 1993– الطبعة الأولى– دار الغرب الإسلامي– مكتبة لبنان– بيروت 1996.

- محمد حلمي هليل: (المعجم المختص: ملاحظات مصطلحية ولسانية)– ص 139.

- **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم:**

المعجم العربي الأساسي – تأليف وإعداد جماعة من كبار اللغويين العرب– لاروس –1988.

- **ابن منظور:**

لسان العرب– طبعة دار المعارف– دار الكتاب المصري– القاهرة 1981.

- **نبيل علي:**

اللغة العربية والحاسوب– مطابع الخط– مؤسسة تعريب – 1980.

- **ابن هشام (جمال الدين الأنصاري):**

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب – تحقيق مازن المبارك – ط 2 – دار الفكر – دمشق 1964.

- **وفاء كامل:**

المجامع العربية وقضايا اللغة – عالم الكتب – القاهرة 2004.

ب– الدوريات

– مجلة المجمع العلمى العربى:

المجلد 40 – جـ 3 – مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق 1965.

– مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

– البحوث والمحاضرات:

– مؤتمر الدورة 28 – القاهرة 1962.
– مؤتمر الدورة 29– الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية– القاهرة 1963.
– مؤتمر الدورة 31 – دار مطابع الشعب – القاهرة – ب ت.
– مؤتمر الدورة 33– الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – القاهرة 1968.
– مؤتمر الدورة 34 – مطبعة الكيلاني– القاهرة 1968.
– مؤتمر الدورة 35– الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – القاهرة 1969.
– مؤتمر الدورة40 – الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – القاهرة 1974.

– مجلة المجمع:

– مجلة مجمع فؤاد الأول– جـ 6– المطبعة الأميرية– القاهرة 1951.
– مجلة مجمع اللغة العربية – جـ 76 – مايو 1995.

– محاضر الجلسات:

– دورالانعقاد الأول : مجمع اللغة العربية– المطبعة الأميرية– القاهرة– 1936.
– محاضر جلسات الدورة العاشرة – مطبعة الكيلاني – القاهرة 1970.
– الدورة 37– الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية– القاهرة– 1972.

****